

الارض لها قمر واحد والمرئخ له قمران وكان المعروف ان المشتري له اربعة اقمار
وزحل له ثمانية ولذلك كانوا يقدرون انه ينبغي ان يكون لاورانس ستة عشر
قمرًا ولنبتون اثنا عشر وثلاثون وهو ما لم يتحقق شي منه الى الآن . على
انه قد اكتشف لزحل ايضاً قمر تاسع وهو يقرب من قمر المشتري في الحجم
الا ان فلكه وراء ابعاد اقمار زحل فهو وقمر المشتري على طرفي نقيض . وهو
يبعد عن السيار مسافة ٧٤٥٠٠٠٠ ميل مع ان القمر الابعد لا تزيد مسافته
عن السيار على ٢٤٥٠٠٠٠ ميل فيبينه وبين القمر الابعد نحو ٥٠٠٠٠٠٠
ميل وهي خمسة اضعاف المسافة التي بين القمر الابعد والذي يليه ولذلك شك
في كونه قمرًا وفي رأي بعضهم انه نيزك عظيم اعتقله السيار وهو شاردي في
عرض الفضاء فدار من حوله والله اعلم

—•••••—
﴿ دلالة الاقوال على الصفات والافعال ﴾

بقلم حضرة الاستاذ الفاضل عيسى افندي اسكندر المعلوف

(تابع لما قبل)

(٢) من تخالف اقوالهم صفاتهم وافعالهم

من هؤلاء حسّان بن ثابت فانه كان جباناً كما روى الابشيهي في
المستطرف ومع ذلك هو الذي قال يعيد الحارث بن هشام بفراره يوم بدر
ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة لم يقاتل دونهم ونجا برأس طمرّة وجام
مع ان الحارث المذكور يعتذر عن فراره بقوله:

والله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا مهري باشقر مزبد
فصرفت عنهم والاحبة فيهم طمعاً لهم بعقاب يوم اسود
ومنهم عباد بن المزنف هجا ابن النطاح الحنفي على بخله بقوله
من يشتري مني ابا وائل بكر بن نطاح بفلسين
كأنما الآكل من خبزه يأكله من شحمة العين

وابن النطاح هذا هو القائل

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
ومنهم ابو عمرو بن رهبون الدسثيميساني الف كتاباً في مدح البخل
واهداه الى الحسن بن سهل فوقع له بقوله « لقد مدحت ما ذم الله وحسنت
ما قبح وما يقوم لفساد معنك صلاح لفظك وقد جعلنا ثوابك قبول قولك
فما نعطيك شيئاً » . وابن رهبون هذا هو القائل من قصيدة
فما العز إلا أنت تجود بنائل ولا الأخ الآمن به الخلق العالي

ومنهم ابن ارطاة المشهور بمعاقرة للخمرة مثل امام سعيد بن العاص
أمير المدينة فقال له ألسنت انت القائل

سبية من قرى بيروت صافية أو التي سبيت من أرض بيسان
انا لشربها حتى تميل بنا كما تميل وسانت بوسنان
فانكر ابن ارطاة نظمه وقال « معاذ أن اشربها وانعتها »

ومنهم ابن الدهان الذي مات شاباً ولم يحن الكبر ظهره يقول
وغهدي بالصبا زمناً وقددي حكي ألف ابن مقلة في الكتاب
فصرت الآن منحنيماً كأني افتش في التراب على شبابي

ومنهم يعقوب بن السكيت سأله المتوكل ايما أحب اليك ابناي هذان
أم الحسن والحسين فقال « والله ان قنبراً خادم علي بن أبي طالب خير منك
ومن ابنيك » فأمر بسلسانته . مع انه قبل ذلك بقليل انشد المتوكل وهو
منصرف عن مجلسه

يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعترة في القول تذهب رأسه وعترة بالرجل تبرا على مهل
فأجازه على البيتين بخمسين ألف درهم ثم لم يلبث ان امر بسلسانته لما خالف
بين قوله وفعله

ومنهم ابن زمر ك الاندلسي سعى بقتل استاذ له لسان الدين بن الخطيب
المشهور فلم يخف الله كما قال

لقد علم الله اني امرؤ وقيل رقيبك في غفلة
أجرر ذيل العفاف القشيب فقلت أخاف الاله الرقيب

لم يراع عهد الحب كما قال

معاذ الهوى ان اصحب القلب ساليا وان يشغل اللوام بالعدل باليا
دعاني اعطي الحب فضل مقادتي ويقضي علي الوجد ما كان قاضيا

موقب بان قتل بين اهله مع ولدين له وهو يطالع في احدي الليالي
ومنهم ابو الاسود الدؤلي وقد خاطب امرأته بعد ان طلقها بقوله

أريت امرءا كنت لم أبه أثنائي فقال اتخذني خليلا
والفيتة حين جربته كذوب الحديث سروقا بخيلا
أست حقيقا بتوديعه وإتباع ذلك صرماً طويلا

وهو المشهور بجمله كما مرّ بك قبيل هذا بل هو القائل في ابياته المشهورة
لاتة عن خائق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
ومنهم أبو العتاهية فانه كان يتظاهر مع طعمه بالقناعة حتى قيل انه
اشعر الناس واصدقهم بقوله

ألم تر أن الفقر يرجي له الغنى وأن الغنى يخشى عليه من الفقر
ومنهم أبو الطيب المتنبي اذا صح ما نسب اليه من خوفه من عمامة وهو
قد ملأ ديوانه بمدح الشجاعة ووصف الابطال الجريين وهو الذي يقول
أمثلي تأخذ النكبات منه ويجزع من ملاقاته الحمام
ولو برز الزمان الي شخصاً خلص شعراً مفرقه حسامي
اذا امتلأت عيون الخيل مني فويل في التيهظ والمنام
وقد رأينا مادحة واقفاً أمامه وهو يسأله كم أمات منا على مدحك . قال
عشرة دنانير . فقال له « والله لو ندفدت قطن الأرض بقوس السماء على جباه
الملائكة ما دفعت لك دانقاً » . ورأيناهُ يزن عشرة آلاف درهم نالها جائزة
على قصيدة ويضعها في كيس ختمه واودعه خزائنه وبينما هو عائد الى مجاسه
رأى بين الحصير قطعة مقدار ربع درهم فعالجها بأظفيره وهو ينشد قول
ابن الحطيم

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب
الى أن اخرجها فأعاد الكيس وفض ختمه ووضعها فيه . كل ذلك برأى
ومسمع من جماعة يعرف انهم يذمونه مع أنه هو القائل
كفاني الذم اني رجل أكرم مال ملكته الكرم

يجني الغنى للثام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم
 هم لا مواهم ولسن لهم والعار يبق والجرح يلتئم
 وكأنه مهد لنفسه العذر بقوله

وما كل بمعدورٍ بجخلٍ ولا كل على بجخلٍ يلامُ
 (٣) من تدلّ اقوالهم على صفاتهم وافعالهم مرة وتخالقها اخرى

هذا أبو العلاء المعري نراه يتردد في صحة البعث اذ يقول
 ألا لا أترك الصهباء نقداً لما وعدود من ابن وخر
 حياة ثم موت ثم حشر حديث خرافة يا أم عمرو
 ثم نراه يقطع بصحته وهو يرثي أباه من قصيدة يخاطبه فيها بقوله
 لعلك في يوم القيامة ذاكري فتسأل ربي ان يخفف من إثمي

ويصرح بذلك ايضاً في مرثيته المشهورة اذ يقول
 خلق الناس للبقاء فضلت أمة يحسبونها للنفاد
 انما ينقلون من دار أعمال م الى دار شقوة أو رشاد
 ثم يعود الى الانكار في قوله

ضحكنا وكان الضحك مناسفاه وحق لسكان البرية ان يبكوا
 وتخطئنا الايام حتى كأننا زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

فلما سمع هذا ابن كدية القيرواني رد عليه بقوله

كذبت وبيت الله حلفة صادق سيدسبنا بعد الثرى من له الملك
 ونرجع اجساماً صحاحاً سليمة نعارف في الفردوس ما عندنا شك

وكذلك ابن جبير الرحالة البليسي المشهور قال حاثاً على الاسفار والاقدام

بنفسك صادم كل أمر تريده فليس مضاء السيف إلا بجده
وعزمك جرّد عند كل مهمة فما نافع مكث الحسام بغمده
ولما كان في بغداد اقتطع غصناً نضيراً من بساينها فدوى في يده فقال
لا تغترب عن وطن واذكر تصاريف النوى
أما ترى الغصن اذا ما فارق الاصل ذوى
هذا ما سمح لي به ضيق الوقت أعدت فيه نظرة التحقيق وعرضته
على القراء الكرام غير خارج في كلامي عما اشار اليه كل من حضرة صاحب
العزة اللوذعي احمد بك تيمور الموماليه من قبل والكاتبين المتفنين رزق الله
افندي عبود في كلامه عن ابن مامية الرومي وامين افندي الحداد في كلامه
الاخير عن البحري ولعلي اصبت المرعى والله اعلم . انتهى

حمام الزاجل

تقدم لنا في مجلد السنة الاولى من هذه المجلة كلام موجز في كيفية
تربية هذا الحمام وتأديبه وقد عثرنا اليوم في بعض المجلات العلمية على كلام
آخر لا يخلو نقله من فائدة فحصلنا منه ما يأتي
تقدر المسافة التي يقطعها الحمام عادة بستين الى خمسة وسبعين كيلومتراً
في الساعة ولكنه كثيراً ما يتجاوز المسافة المذكورة فيبلغ ٩٠ كيلومتراً وربما
بلغ ١٠٠ الى ١٢٠ في الاسفار القريبة مع موافقة الحالة الجوية . واذ كان
سفره فوق البحر فقد يبلغ الى ١٥٠ كيلومتراً في الساعة بشرط ان يصادفه
هبوب ريح شديدة من خلفه تدفعه الى الامام فيكون مثله والحالة هذه